منوعات

MEDIA

أخبار

أظهرت مشاهد عبر مواقع التواصل أضراراً مرعبة تسبّبت بها عاصفة رياح تضرب إسطنبول التركية، ما أدى إلى مصرع 4 أشخاص. وانشغل الأتراك بأخبار العاصفة التي غردوا عنها عبر وسوم #Lodos و#Fırtına (عاصفة) على «تويتر».

قضت محكمة القاهرة الاقتصادية، الاثنين، بتغريم مدير «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية» حسام بهجت 10 آلاف جنيه (نحو 637 دولاراً)، بتهمة إهانة «الهيئة الوطنية للانتخابات» في مصر من خلال تغريدة نشرها العام الماضي على «تويتر».

حُذفَت من منصة «ديزني +» الأميركية في هونغ كونغ حلقة من مسلسل الرسوم المتحركة «ذا سيمبسونز»، وهي تلك التي تزور فيها الأسرة الأميركية ساحة تيانانمن في بكين. وأثارت الإزالة مخاوف من أن تصبح الرقابة هي القاعدة في هونغ كونغ.

تداول التونسيون في منصات التواصل فيديو لشرطي تونسي يعتدي على امرأة تونسية بالصفع. ويظهر الفيديو جدلاً بين شرطي مرور وسائقة سيارة حول مخالفة ارتكبتها هذه الأخيرة، التي قامت بتصوير الحادثة، قبل أن يقوم بتعنيفها لفظياً ومادياً.

انتخابات نقابة المحررين في لبنان: «معركة التحرير»

تشهد انتخابات نقابة المحررين في لبنان منافسةً بين ثلاث لوائح، ودخول معارضين، بعدما قرّر صحافيون خوض المعركة من داخلها، واضعين هدف «تحريرها» من السلطة المسيطرة عليها نصب أعينهم

بيروت ـ **ريتا الجمّال**

تتجه الأنظار في لبنان اليوم الأربعاء إلى انتخابات نقابة محرّري الصحافة التي يتوقع أن تكون فيها المعركة محتدمة بين ثلاث لوائح تنافسية، مع مشاركة لافتة من «تجمّع نقابة الصحافة البديلة» بترشيحه الصحافية إليسار قبيسي وذلك من بوابة «ضمان حق مراقبة هذا الاستحقاق». ويطمح مرشحون مستقلون إلى «كسر هيمنة المنظومة التقليدية» على النقابة و«تحريرها من فك القوى السياسية» التي انقضّت على الاستحقاق الانتخابي وجعلت منه سيناريو مكرراً شكلاً وبالنتائج، لتبقي أذرعها موجودة في الداخل كما تفعل على مستوى جميع النقابات.

تشير منسقة «تجمّع نقابة الصحافة البديلة» إلسي مفرج في حديثها مع «العربي الجديد» إلى أن «الانتخابات الأربعاء قد تشهد معركة بين اللوائح بعكس الانتخابات الماضية التي كانت تخرج بشبه تزكية لكنها لن تحدث التغيير المنشود بسبب وجود معظم الصحافيين خارج النقابة تبعاً للجدول النقابي المتحكَّم به منذ سنين، وهو ما يجعلها فاقدة للشرعية التمثيلية ويحوّل الانتخابات إلى ملعب داخلي تتواجه فيه المجموعات نفسها باستثناء أسماء تبقى مستقلة وتغييرية». وتلفت مفرج إلى أن «ترشيح التجمّع للصحافية إليسار ليس لتجميع الأصوات بل يأتي في إطار المعركة القانونية والحقوقية المستمرة من حفظ حقنا بمراقبة الانتخابات وحق التقاضي في ما بعد عند حصول أي مخالفة، وقد بدأنا برصد هذه المخالفات»، مشددة على أن «النقابة مخطوفة ومسيطر عليها من أصحاب العمل والسلطة السياسية وهذه بالنسبة إلينا فاتحة لمعركة مقبلة لتعديل القوانين المتعلقة بالإعلام وحماية حقوق العاملين في القطاع مع إقامة حملة للانتساب إلى النقابة ضمن مهل محددة وأعين رقابية للأداء وسنكون لها بالمرصاد لملاحقتها داخلياً ودولياً، فلا يجوز التقصير بحق الصحافيين أو أن يكونوا مكشوفين ومن دون حماية بشكل يؤثر مباشرة على عملهم وعلى الحرية في لبنان».

من جهتها، تشير إليسار قبيسي إلى أن «الهدف من ترشحي ليس خوض معركة للفوز بمقعدٍ بل لضمان حق مراقبة الاستحقاق الذي دائماً ما يسجل خروقات وشوائب كفيلة لإلغائه، من دون أن ننسى المهزلة الأساسية بترشح النقيب نفسه جوزيف القصيفي للمنصب من جديد، بينما له حق مراقبة الانتخابات، في خطوة غير قانونية وغير منصفة». وتضيف «نحن تقدمنا مع عددٍ من المرشحين بطلب لإدخال الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات LADE للمراقبة، وبكتاب للنقابة أبلغناها فيه طلبنا، إضافةً إلى حقنا في المقاضاة عند رصد انتهاكات ومخالفات داخل النقابة». وتؤكد أن

> محاولات لتحرير النقابة من السلطة السياسية المسيطرة عليها

«معركتنا بدأناها بالتجمّع قبل الانتخابات من خلال الدفاع عن حقوق العاملين في القطاع ضد الانتهاكات التي يتعرضون لها، سواء أثناء ممارسة المهنة أو على صعيد الصرف التعسفي وغيرها الكثير من المشاكل التي تعترضهم، ومعركتنا مستمرة لاستعادة نقابة المحررين حتى تكون لكل الصحافيين وليست حكراً على عددٍ معين من الأشخاص وفق أهواء النقيب ومن يستطيع الانتساب إليها». وتشدد قبيسي على أن «النقابة تقف إلى جانب مصالح أرباب العمل وأهل السلطة وهي تفرض هيمنتها عبر القوانين الجائرة المطروحة والمعمول بها، وبالتالي لا تمثلنا ونحاول تغييرها والمعركة ستكون طويلة لتحقيق أهدافنا».

وقرّر نقيب المحررين الحالي جوزيف القصيفي خوض الانتخابات مرّة جديدة بترؤسه لائحة «الوحدة النقابية» التي تضم مكتملة 12 عضواً هم إلى جانبه صلاح تقي الدين، نافذ قواص، جورج شاهين، علي يوسف، واصف عواضة، سكارليت حداد، يمنى شكر غريب، وليد عبود، هنادي السمره، جورج بكاسيني، غسان ريفي. وأكد القصيفي «العمل على تحديث القوانين الإعلامية وعصرنتها بما يؤدي إلى إيجاد سوق اعلامي منتج ومستقطب للطاقات والكفاءات يكون مرتكزاً لإعلام وطني له الدور المؤثر في بناء دولة المواطنة والمؤسسات والدفع نحو التنمية المستدامة». وتشارك لائحة «الصحافيين المستقلّين» في المعركة الانتخابية وتضمّ أنطوني العبد جعجع، نهاد طوباليان، يقظان التقي ومي عبود أبي عقل، وكذلك لائحة «صحافيون لنقابة حرة» وتتألف من ريما خداج، خليل فليحان، داود رمال، مارلين خليفة، صفاء قره محمد، محمد الضيقة، جاندارك أبي ياغي.

تقول طوباليان لـ«العربي الجديد»، «مشروعنا الأساسي الذي دخلنا المعركة الانتخابية على أساسه يتمثل في إعادة الهيبة لنقابة المحررين واحياء دورها الوطني بعدما أصبحت تحت إمرة الأحزاب والتيارات السياسية، وبالتالي استعادة وهجها كسلطة رابعة تفرض رأيها ولا تفرض عليها الآراء السياسية، وتكون ملتزمة بقضايا الصحافيين من دون محسوبيات أو تفرقة أو استنسابية وانتقائية». وتشير طوباليان إلى أننا «لا نفكر بالمناصب ولكن مستوى الصحافة في لبنان وصل إلى مرحلة موجعة جداً بات فيها الصحافي متروكا وبلا غطاء أو مظلة تحميه، عدا عن أن أبواب الانتساب أصلاً مغلقة بوجهه بينما يجب أن تكون مفتوحة للجميع، لتتحول النقابة إلى خلية عمل تواكب متطلبات العصر والتطور الإعلامي الذي يشهده العالم. من هنا أهمية تحريرها من خاطفيها السياسيين، والورشة كبيرة وطويلة للوصول إلى نقابة سيدة حرة مستقلة، ولكن البداية الأربعاء تكون بكسر تابو فوز لوائح السلطة بالتزكية وإعادة احياء العمل الديمقراطي».

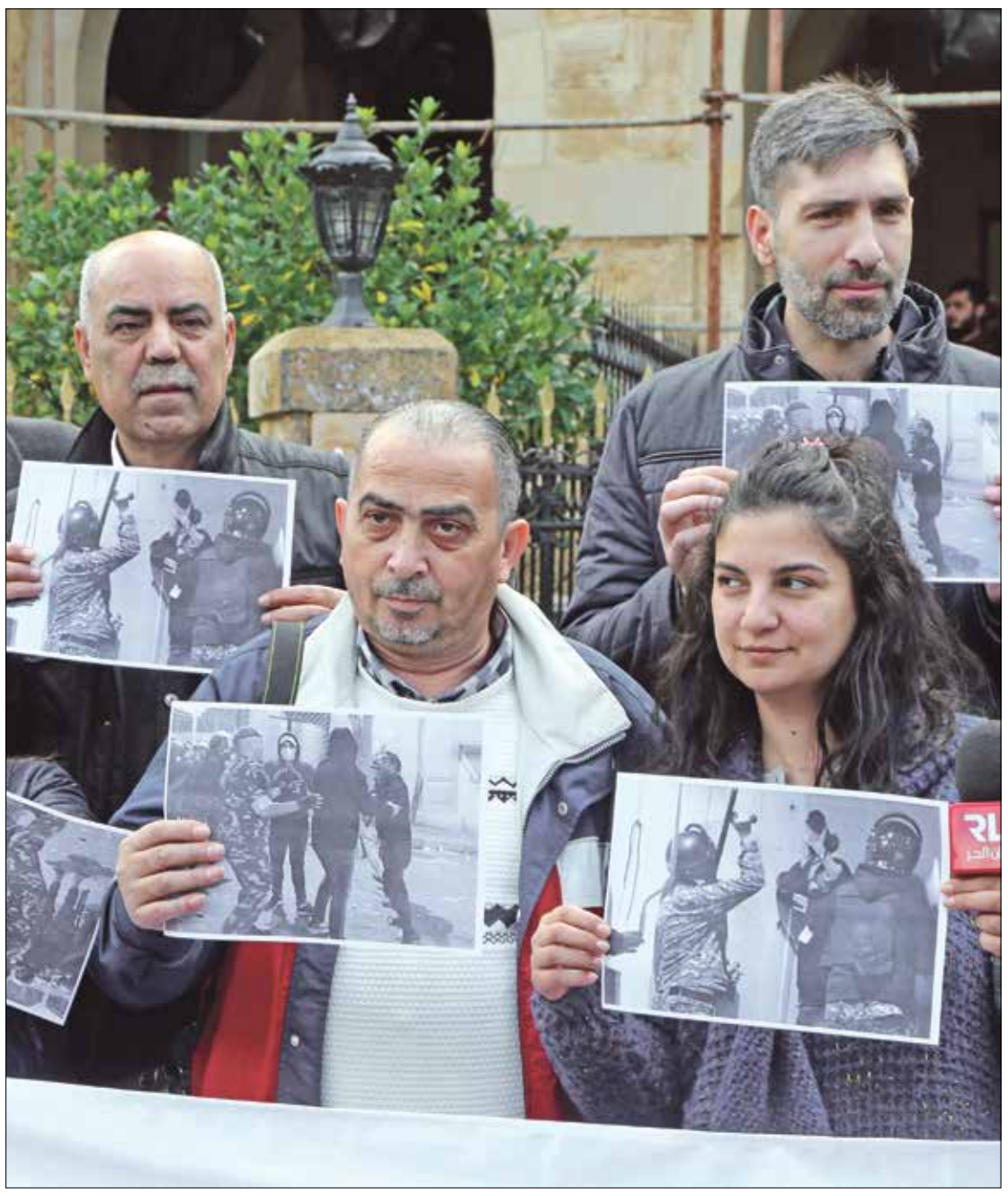

صحافيون لبنانيون يحتجون على الاعتداء عليهم (حسين بيضون)

جاك دورسي يتنحى عن رئاسة «تويتر»

واشنطن ـ **العربي الجديد**

استقال المؤسس المشارك لشركة «تويتر» جاك دورسي من منصبه رئيساً تنفيذياً لشركة التدوين المصغر الشهيرة. وأعلنت الشركة، الاثنين، أنّ دورسي سيحلّ محله كبير مسؤولي التكنولوجيا باراغ أغراوال (هندي الأصل)، الذي يعمل في المجموعة منذ أكثر من عشرة أعوام، والذي أدى دوراً كبيراً في تعزيز الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المجموعة. وارتفعت أسهم «تويتر» بنسبة 11 في المائة بعد انتشار خبر الاستقالة.

وتنهي هذه الخطوة المفاجئة فترة دورسي التي تعرضت لانتقادات شديدة بصفة رئيس تنفيذي، أدت إلى مطالبته بالتنحي عن أحد الأدوار التي يلعبها في كلّ من «تويتر» و«سكوير». وجاء في بيان لدورسي: «قرّرت مغادرة تويتر لأنني أعتبر أنّ الشركة جاهزة للاستقلال عن مؤسسيها». ويعتزم دورسي التخلي عن عضويته في مجلس الإدارة في العام 2022، ولن يترشّح لولاية جديدة خلال الجمعية العامة للمجموعة.

وكان دورسي تولى منصب المدير العام للمجموعة بين عامي 2007 و2008، لكنّ مجلس الإدارة أقاله في نهاية المطاف لعدم رضاه عن إدارته. ومنذ عاد إلى رئاسة المجموعة في تشرين الأول/ أكتوبر 2015، يتعرّض دورسي لانتقادات بسبب عدم تخلّيه عن رئاسة شركة سكوير المتخصصة بمدفوعات الهواتف المحمولة، وعدم تفرّغه لـ«تويتر».

وشارك دورسي (45 عاماً) في تأسيس الموقع عام 2006، ونشر حينها أول تغريدة في العالم كان نصها: «قمت للتو بإعداد تويتر الخاص بي». ثم أسس «سكوير» خدمة الدفع الإلكتروني عام 2009، بعد طرده من المنصب الأعلى في «تويتر»، قبل أن يعود رئيساً تنفيذياً للشركة عام 2015.

وفي عهد دورسي، حقّقت «تويتر» أولى أرباحها الفصلية في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام 2017، وتواصل هذا المنحى حتى العام 2020 حين عاودت المجموعة تكبّد الخسائر. حالياً يبلغ عدد مستخدمي «تويتر» 211 مليوناً في اليوم، ويعد هؤلاء مصادر عائدات محتملة للشركات التي تنشر إعلانات على المنصة.

وأشعل دورسي أيضاً عاصفة سياسية بعد قرار «تويتر» حظر الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من المنصة. ودافع لاحقاً عن هذه الخطوة باعتبارها «القرار الصحيح»، لكنه قال إنها أبرزت أيضاً «فشلنا، في نهاية المطاف، في تعزيز نقاش صحي».

وساعدت حصصه في «تويتر» و«سكوير» في جمع ثروة شخصية تزيد عن 12 مليار دولار، وفقاً لمجلة «فوربس». وفي إبريل/نيسان، أعلن دورسي أنه سيقدم مليار دولار لبرامج الإغاثة المتعلقة بفيروس كورونا ومجموعة من المشاريع التطوعية.

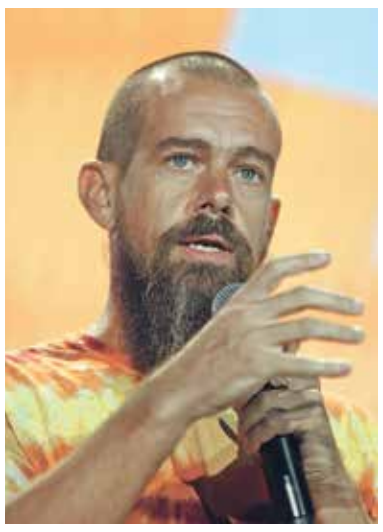

(جو رايدل/Getty)

رسالة من «آبل» تحذر من قرصنة الحكومات

لندن ـ **العربي الجديد**

ترسل شركة «آبل» إشعارات إلى المستخدمين لإعلامهم ومساعدتهم عندما يكونون مستهدفين بهجمات ترعاها الحكومات والأنظمة. عندما تكتشف «آبل» نشاطاً مرتبطاً بهجوم ترعاه الدولة، تبلغ الشركة المستخدمين المستهدفين بطريقتين: يصل إلى المستخدم إشعار بالتهديد أعلى الصفحة بعد أن يقوم بتسجيل الدخول إلى appleid.apple.com. وترسل «آبل» رسالة بريد إلكتروني وإشعاراً عبر «آيماسيدج» إلى عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف المرتبطة بحساب «آبل» الخاص بالمستخدم. توفر هذه الإخطارات خطوات إضافية يمكن للمستخدمين اتخاذها للمساعدة في حماية أجهزتهم، وفق ما يقول قسم الدعم في موقع «آبل». يتمتع المهاجمون الذين ترعاهم الدولة بتمويل وتطور كبيرين، وتتطور هجماتهم بمرور الوقت. وعلى عكس مجرمي الإنترنت التقليديين، يستخدم المهاجمون الذين ترعاهم دول موارد استثنائية لاستهداف عدد صغير جداً من الأفراد المعينين وأجهزتهم، ما يجعل اكتشاف هذه الهجمات ومنعها أكثر صعوبة. والهجمات التي ترعاها الدولة معقدة للغاية، وتكلف ملايين الدولارات لتطويرها، وغالباً ما يكون لها مدة صلاحية قصيرة. ويعتمد الكشف عن مثل هذه الهجمات على إشارات استخباراتية للتهديدات غالباً ما تكون غير كاملة. ومن المحتمل أن تكون بعض إشعارات التهديدات من «آبل» عبارة عن إنذارات كاذبة، أو لا يتم اكتشاف بعض الهجمات. كيف يعلم مستخدم «آبل» بأنه مستهدف بهجوم؟ تقول «آبل»: «لا يمكننا تقديم معلومات حول الأسباب التي تجعلنا نصدر إشعارات التهديد، إذ قد يساعد هذا المهاجمين الذين ترعاهم الدولة على تكييف سلوكهم لتجنب الاكتشاف في المستقبل». ولن تطلب إشعارات التهديدات من «آبل» النقر على أي روابط أو فتح ملفات أو تثبيت تطبيقات أو بروفايلات أو تقديم كلمة مرور حساب «آبل» أو رمز التحقق عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف. ومن أجل التحقق من أنّ إشعار التهديد من «آبل»، يكفي الدخول إلى appleid.apple.com. إذا أرسلت لكم «آبل» إشعاراً بالتهديد، فسيكون مرئياً بوضوح أعلى الصفحة بعد تسجيل الدخول.

عرض

على شكل قافلة مُتنقلة يقودها كل من الكاتب الكوميدي عمار دبا، والممثل سعد الغفري، يجول عرض الـ ستاند أب كوميدي، «2 عربي بلا حد»، عدة مدن أوروبية، برلين كانت آخرها

2 عربي بلا حد

ذلك الضحك المؤلم

علي موره لي

حرية التعبير، التي تكفلها الديمقراطيات الليبرالية، أخذت تُولَد مع كلّ من مرور الوقت وسيرورة التطور السياسي - الاجتماعي، نسقاً تحتياً من التحريم. البذاءة والإيحاءات الجنسية التي تخدش الفضاء العام، إضافة إلى الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان العامة، كالإشارات العنصرية أو معاداة الأديان، إضافة إلى المثلية والذكورية، باتت جميعاً تُحسب بالإجماع خارج نطاق الحرية المسموح بها، وإن كانت لا تزال متداولة في منسوب تحت أرضي ضمن الفضاءات الخاصة، مثل وراء الجدران، في الحانات وخلف الأبواب المغلقة.

وكأي نسق تحريم ينشأ عن أي نظام سياسي، لا بد له أن يُنتج آلية أو آليات مقاومة، تُخفف الضغط الناتج عن أنماط القمع والمنع، مهما خفّت درجة القمع وضؤل مجال المنع. وبالتالي، تؤمن للنظام عوامل التوازن وسبل الاستقرار. الدُعابة إحدى تلك الآليات الرئيسة؛ إذ إنها تُطلق الممنوع مسحوباً منه القصد، وتُحرر المقموع مُجرّداً من فعل الإساءة. سواءً أكان الفعل يستهدف السلطة ورموزها وأركانها، كما هي حال النُظم الشمولية، أو ينال من قيم التعددية والمساواة في المجتمع، كما هي حال النُظم الديمقراطية. خلال العقود الأربعة الأخيرة، ازداد نفوذ اليسار الليبرالي داخل المؤسسات الإعلامية والتربوية في أوروبا الغربية وأميركا الشمالية.

اتخذ المؤدّون من موضوعة السخرية من الذات مقدمةً للسرد

أسهم هذا النفوذ المتزايد في تعزيز نوع من الرقابة المُستترة على الفضاء العام، التي تكفل الالتزام بما بات يُعرف بخطاب «الصواب السياسي»، وذلك بغية حجب أي خطاب موارٍ قد يحمل في ثناياه، عن قصد أو مُن دونه، ما يمسّ قيم المجتمع الديمقراطي الليبرالي. رقابةٌ من شأنها أن ساهمت بالمقابل في ازدهار مونولوج الهزل، أو ما يُعرف بعروض الـ «ستاند آب كوميدي».

في هذا، فإن الـ «ستاند آب كوميدي» يمثل في جوهره نوعاً من الدُعابة السياسية. وإن لن تبدو في الظاهر أيّ من البذاءة الجنسية أو العنصرية موضوعات ذات طابع سياسي، على الأخص بالنسبة لغير الغربي، لجهة أنها لا تهدف بصورة مباشرة إلى نقد سلطان الدولة أو نقض نظام الحكم. إلا أنها في الباطن، صفعٌ تحت الحزام، وإن تحت سقف المُجتمع، ينال من الرقابة المؤسساتية، مُنفساً ضغط القمع والمنع الناجم عنها، بصرف النظر عما إذا كانت تلك الرقابة حميدة من حيث الوظيفة المنوطة بها، تحت عنوان صيانة قيم المجتمع، لا بل حتى تحت شعار الحرية ذاتها.

«2 عربي بلا حد»، كناية عن صحن الشاورما المُعدّ على الطريقة الشامية، هو بمثابة تشييد سوري لمسرح ستاند آب كوميدي جوّال في ساحة المهجر العربي داخل أوروبا. وذلك على شكل قافلة مُتنقلة يقودها كل من الكاتب الكوميدي عمار دبا، والممثل سعد الغفري.

انطلقت هذه القافلة في أغسطس/آب الماضي، وما زالت في الطريق، تجول عواصم المغترب السوري والعربي. حلّت أخيراً في برلين وأحيت عرضاً، شهد إقبالاً كبيراً وتفاعلاً ملحوظاً من جمهور معظمه من الشبيبة، امتد لأكثر من ثلاث ساعات. شارك في العرض أربعة مؤدين، هم جورج عين وأحمد الكردي، علاوةً على مشاركة نسائية لافتة لكل من ليلاس البني وليلى نيربية.

أشد ما ميز كلاً من عمار وسعد هو تمايزهما حضوراً وأداءً. دبا، صاحبُ الباع الطويل نسبياً في جنس الـ ستاند آب كوميدي، يعود إلى زمن إطلالاته على منصة كوميدي سنترال. بدا من خلال فقرته، كمن يسعى إلى إرساء منهج راسخ الأركان ومدرسة واضحة المعالم، ضمن مشهد لا يزال حديث الولادة في العالم العربي، والمغترب الغربي الممتد منه.

يُمكن موضعة كل من السرد وتصميم النكات لديه، إضافة إلى كل من الإيماء الوجهي والجسدي المرافق والمساند لهما، ضمن أطار نجوم الستاند آب كوميدي الكبار. أكثرهم حضوراً في أسلوبه، لعله النجم الأميركي لويس سي كيه، الذي تكبد مشواره الفني منذ عامين، ضربة تبدو كما لو أنها قاضية، جراء مزاعم تورطه بفضيحة جنسية لأجل المفارقة، انطوت على ممارسة أتت متّسقةً إلى حد بعيد مع بعض من النكات التي عادة ما كان يُلقيها أمام مُحبّيه من خلف الميكروفون.

أما الغفري، فقد اعتمد أسلوباً أبعد عن التمنهج، وأكثر فرديةً ونضارة. استدعى من أجله خبرته ومهارته كممثل مسرحي وتلفزيوني. صمم لنكاته دراما تمثيلية أضفت عليها مشاهدَ وشخصياتٍ وأبعاداً غير مرئية.

الأمر الذي جعله يتوسع في المكان ويتمدد بالحركة على الخشبة. الاختلاف في مقاربة الـ ستاند آب كوميدي، لدى كل من عمار وسعد، مدّ العرض بعناصر التنوع والحيوية، ليُحدث ذلك فعل موازنة إزاء تشابه الموضوعات التي طرحها كل منهما، والضيوفُ الآخرون.

فالجميع اتخذ من موضوعة السخرية من الذات مقدمةً للسرد، أو مُرتكزاً له؛ إذ إنها تخلق مساحة بين-شخصية، يشترك من خلالها المُلقي مع المتلقي، تُفضي إلى جوّ من التعاطف. هكذا، يتماهى الجمهور بذات المؤدي، ليستقبل النكتة مُسقطةً على حال كان قد عاشها، أو ما زال يعيشها، من دون التجرّؤ ربما على الإسرار بها، نتيجة لرقابة مفروضة قد تكون ذاتية، مجتمعية أو سلطوية. ذلك بالإضافة إلى أن السخرية من الذات، باعتمادها نقطة بداية، من شأنها أن تسوّغ الاستطراد في السخرية من الآخر، سواءً كان ذلك الآخر كناية عن فرد أو جماعة.

الكاتب والمؤدي عمّار دبا (فيسبوك)

مساحات آمنة

في نظرة الى حضور فن الـ ستاند آب كوميدي في العالم العربي، نجد انه في العقد الاخير، مرّ هذا الفن بتحوّلات عديدة. قبل عام 2010، كان محصوراً بمواضيع اجتماعية، لا تثير غضب السلطة، ولا حتى غضب الجمهور. بعد الثورات العربية، تجرّأ الفنانون، واصبحت السياسة حاضرة على خشبات المسارح من دون موارية. بعد استيلاء العسكر على عديد من النظم، ونتيجة لممارساته الاستبدادية، عاد المؤدون الى المساحات الآمنة.

متابعة

ثلاثة معارض في كتارا

الدوحة ـ **العربي الجديد**

افتتحت في الحي الثقافي «كتارا»، في الدوحة، يوم الإثنين الماضي، ثلاثة معارض فنية وتراثية، ضمن الفعاليات المصاحبة لاستضافة قطر كأس العرب، التي انطلقت فعالياتها أمس الثلاثاء بمشاركة 16 منتخباً، وتستمر المعارض حتى الـ18 من ديسمبر/ كانون الأول المقبل.

حمل المعرض الأول عنوان «معرض كتارا لكرة القدم والفن التشكيلي»، ويضم لوحات لفنانين محليين وعالميين، جسدت الأجواء الحماسية لآخر خمسة مونديالات في عالم كرة القدم.

يوثق المعرض مونديال 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، ومونديال 2006 في ألمانيا، وكأس العالم 2010 التي أقيمت في جنوب أفريقيا، وكأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل، و2018 في روسيا. ويعتبر المعرض الأكبر في العروض التفاعلية التي تمزج بين كرة القدم والفن التشكيلي.

اللافت في هذا المعرض، أنه قلّما قارب الفن التشكيلي عالم الرياضة عموماً، وكرة القدم بالذات؛ إذ تقتصر المعارض الرياضية عادة على حضور مقتنيات رياضية، كملابس الأندية والمنتخبات، الكُرات، وما إلى ذلك من تفاصيل. يأتي الفن التشكيلي، في هذا السياق، ليصوّر الملاعب من منظوره؛ إذ ترى ميسي في واحدة من لقطاته الشهيرة وهو يحتفل بتسجيله هدفاً، إلا أن الفنان الذي أنجز اللوحة، اختار أن يجعل الجمهور، في الخلفية، ضبابياً، ذائباً، ليبقى التركيز على ميسي نفسه، وتلك النظرة التي لوحت بها عيناه، رافعاً يده كإشارة احتفاء بالهدف. في لوحة أخرى، نرى لحظة تتويج المنتخب الإيطالي بكأس العالم في عام 2006. وقربها، نرى اللوحة التي تمثل لحظة تاريخية في كرة القدم؛ تنتمي إلى نهائي 2006 أيضاً، إذ واجهت إيطاليا المنتخب الفرنسي. وشهدت المباراة طرد نجم فرنسا، زين الدين زيدان، بعد أن اعتدى على مدافع المنتخب الإيطالي، بتلك «النطحة» الشهيرة، حين ضرب زيدان غريمه برأسه على صدره.

في سياق آخر، حمل المعرض الثاني عنوان «المعرض الدائم لرواد الفن التشكيلي» بمشاركة ستة من الرواد في قطر هم: حسن الملا، وفيقة سلطان، محمد الجيدة، فرج دهام، سلمان المالك ويوسف أحمد. يشارك هؤلاء الفنانون في لوحات تنتمي إلى أنماط تشكيلية مختلفة، تراوح بين الواقعية والتعبيرية والانطباعية، لكنها تركّز جميعاً على مفردات التراث القطري، بمختلف أشكالها؛ مثل اللباس التقليدي، سواءً للرجال أو النساء، وأجواء الصحراء وعناصرها؛ إذ تصوّر هذه اللوحات طبيعة الحياة في تلك البيئة، وما تتألف منه، كخيام، وإبل، وأدوات يستخدمها سكان الصحراء، إلى جانب البيوت الطينية التي يشيّدها هؤلاء.

كذلك، تنوع فعاليات المعارض، ومن بينها محاضرات يقدمها الفنانون المشاركون، يتحدثون فيها عن مسيرتهم الفنية، إلى جانب عرض كتب تتحدث عن تاريخ الفن التشكيلي في قطر. ويتيح المعرض بيع اللوحات التشكيلية لمحبي اقتناء هذه الأعمال والمهتمين بها.

أما في ما يخص المعرض الثالث، فقد اختصّ هذا الأخير، أيضاً، بالدرات وأعمال السدو، شاركت فيه 25 من الحرفيات. يعتبر السدو من الحرف التقليدية التي لا تزال صامدة، وهو نافذة على التراث الخليجي، ويعد بيت الشعر من أهم منتجات السدو وأقدمها.

يصنع السدو من مواد أولية، هي عبارة عن صوف ووبر ومصدرها الإبل والأغنام، وتمر بمراحل أخرى، مثل صبغ الصوف بالألوان المختلفة، حيث تستخدم أصباغ طبيعية ذات ألوان ودرجات متعددة.

يصوّر أحد المعارض محطات مهمة من بطولة كأس العالم لكرة القدم

تستمر المعارض حتى الـ 18 من الشهر المقبل (كتارا)

قضية

لويس سي. كيه. ومهرجان الحساسيات الذي يحكم العالم

عمّار فراس

ضربت حركة «أنا أيضاً» هوليوود وصناعة الترفيه في العمق، وأختفى كثير من الفاعلين فيها بسبب الفضائح التي طاولتهم، والجرائم التي ارتكبوا بعضهم، سواء أدينوا بها، أو لا، خصوصاً أن بعضهم بقي يمارس عمله بسلاسة، كحالة المخرج وودي آلن. لكن، بسبب شدة الادعاءات وتنوعها، تم تصنيف جميع المتهمين كـ«الشر الأعظم»، سواء اغتصبوا أو تحرشوا بالمئات، أو مارسوا ما يسيء على مستوى ضيق، من دون أي ادعاء قانوني، كما حصل مع الكوميدي لويس سي. كيه. نتج عن «أنا أيضاً» ما يسمى الحساسية المفرطة لدى «الجميع»، وتفعلت الصوابية السياسية حتى حدودها القصوى. أي كلمة، أو تصرف لم يعجب فئة ما، يعني تحويل صاحبه إلى «أشد الأشرار شراً»، وعنصري، وعنيف، كحالة ديفيد شابيل، الذي اتهم بأنه معاد للعابرين جنسياً، بسبب النكات التي يلقيها تجاههم. لكن، بالعودة إلى الكوميدي سي. كيه، فوقف العديد من أصدقائه إلى جانبه، كون ما قام به، لا يصنف تحت «الشر الأعظم»، ولا يستحق أن تطبق عليه استراتيجية «الإلغاء»، والمقصود هنا منعه من العمل والظهور، وحرمانه كلياً من حياته المهنية.

ألغي سي. كيه. لفترة، واختفى من الفضاءات العامة، لكن المعروف أنه ينشر ويوزع ما ينتجه عبر موقعه الخاص، أي يمكن دفع بضع دولارات لمشاهدة أعماله، حتى الجديدة منها، تلك التي أنجزها أثناء فترة «الإلغاء»؛ إذ قام بزيارة مفاجأة إلى أحد نوادي الكوميديا، وألقى العديد من النكات المتنوعة، والتي للأسف سربت لاحقاً وتعرضت للانتقادات الشديدة. واتهم سي. كيه بأنه لا يهتم بما حصل، ولم يُعد النظر في تصرفاته. نقرأ في العديد من الصحف والمجلات كيف استخدم نقاد سي. كيه، كل نكتة قالها، واعادوا النظر فيها، واتهموه بمعاداة النساء، والأطفال، والمصابين بالتأخر العقلي، ليظهر الكوميديان مرة أخرى كشرير، بالرغم من أن ما يقوله ليس إلا نكات، بل ومضحكة، كما يتضح من هتافات الجمهور. الإشكالية أن سي. كيه. ما زال يريد العمل، ولا يصح حرمانه من العمل بسبب ما قام به، كونه نال ما يمكن وصفه بـ«العقوبة»، وهذا بالضبط موقف مناصري ثقافة الإلغاء؛ على «الأشرار» أن يختفوا، مهما كانت درجة «الشر» المتهمين بها. العام الماضي نشر سي. كيه. على موقعه الخاص عرضاً جديداً عنوانه «بصدق» Sincerely، وهو النتاج النهائي للعرض المسرب؛ إذ قام سي. كيه. بحذف الكثير من النكات التي تسربت، وأعاد النظر في بعضها ، واستخدم كل النكات التي عرفها تاريخ الكوميديا، كسر كل التابوهات، ألقى نكات «الأطفال الموتى»، ونكات حول أصحاب التأخر العقلي، ونكات جنسية، وأخرى عن سفاح القربى... كل المواضيع التي تثير الحساسية وغضب المفرطين في صوابيتهم، وانتهى بالحديث عما حصل معه، والنصيحة التي يستطيع هو وحده تقديمها، تلك التي تتعلق بالممارسات الغريبة والفاحشة.

لكن، المثير للاهتمام، أن سي. كيه. خرج فجأة من مجاهل الإلغاء، إذ تم ترشيح العرض السابق إلى جائزة الإيمي، التي صرح مديرها مدافعاً بقوله إن الترشيح ليس فقط لـ لويس سي. كيه، بل أيضاً مارلين مانسون، مشيراً إلى أن المؤسسة لا تتدخل بالتاريخ الشخصي لمن يرسلون ترشيحاتهم، إذ لا يمكن منعهم، وأضاف أن مؤسسة الإيمي صاحبة قرار فيما يحدث على الخشبة وفي الصالة وعلى البساط الأحمر، ولا تتدخل بالتاريخ الشخصي لمن يقدم ترشيحه ولا تأخذ بعين الاعتبار سجله الإجرامي. والأهم، الترشيح لا يعني الدعوة إلى حفل توزيع الجوائز.

اشتعل الغضب بسبب هذه الترشيحات، وبدأت الهجمات المتعددة على الجائزة وعلى المرشحين، لتبدو مؤسسة الإيمي كمن يدّعي الطهرانيّة الفنيّة، كونها تحاكم العمل المقدم بناء على قوانينها الخاصة المرتبطة بمضمونه، لا على أساس تاريخ المُرشح أو الرأي العام.

يمكن القول إننا أمام بداية جديدة ربما، أو محاولة لإعادة النظر في ثنائية «شرير» و«خيّر»، فمن أخطأ لا يستحق الإلغاء، خصوصاً إن نال عقوبته، ما يعني إعادة النظر في «طيف الشر»، لوضع خطوط واضحة بين «المجرمين» وبين «غريبي الأطوار»، أو من أخطؤوا مرة.

المؤسسة المسؤولة عن إيمي تعرّضت لهجوم بسبب ترشيح سي. كيه.

ألغي سي. كيه. لفترة، واختفى من الفضاءات العامة (Getty)

رصد

المسلسلات العربية... الجغرافيا لم تعد مهمة

لأسباب كثيرة، لن يحمل موسم الدراما الرمضاني 2022 تعاون بين المنتجين العرب والمصريين. هل ستشهد مصر تراجعاً في إنتاجها الدرامي؟

إبراهيم علي

لم يُعرف بعد، ما إذا انتهت الأزمة بين القضاء المصري وشركة «سينرجي» المتمثلة بالمنتج تامر مرسي، في وقت تؤكد المعلومات أن مرسي لم يعد في منصبه، وأوكلت المهام إلى شركة إنتاج أخرى، ستعمل لاحقاً وفق الشروط نفسها التي فرضتها الإدارة القديمة.

في مايو/أيار الماضي، ضجت المواقع الفنية بخبر إقالة تامر مرسي من إدارة «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية»، التي تضع يدها على الإنتاجات الدرامية المصرية، بتهم تدور في فلك الهدر والفساد. ولفتت الديكور الذي يبنى في القاهرة، في حين أن المواقع التصوير اللبنانية تُستأجر حتى يتم الانتهاء من التصوير.

لم تعلن شركة صادق الصباح عن إنتاجات مصرية للموسم المقبل، بعد تراجع نسبة المشاهدة لمسلسلات مصرية صورت في بيروت، وعرضت الموسم الماضي «لحم غزال» من إخراج محمد أسامة، و«ملوك الجدعنة» للمخرج أحمد موسى. وتتبنى شركة «إيغل فيلمز» أيضاً مجموعة من الأعمال العربية المصرية المشتركة، منها «هروب»، إخراج محمد جمعة، انتهى تصوير العمل في بيروت. وأمام الشركة مجموعة من السيناريوهات المصرية عن عملهم في مصر، لأسباب كثيرة، منها ما فرضته حالة المنع في السنوات الأخيرة، من خلال الشروط التعجيزية التي وضعها مرسي لإتمام أي عمل أو شريك في الإنتاج المصري، واستعيض لهذا الغرض بانتقال شركات الإنتاج إلى بلدان أخرى، منها لبنان. وعلى الرغم من المعاناة الاقتصادية، تحولت بيروت إلى موقع متقدم لتنفيذ الأعمال المصرية.

تؤكد معلومات خاصة، أن شركات الإنتاج العربية لم يعد يهمها الحضور في مصر، والالتزام بشروط قاسية تفرض من قبل النظام المصري وشركات قطاع الإنتاج. كانت هذه الشركات قد نفذت مجموعة من الأعمال المصرية خارج القاهرة، ونجحت في ذلك. وكذلك الأمر بالنسبة إلى بعض الأعمال العربية المشتركة التي صُورت في بيروت وتركيا، ونجحت أيضاً، خصوصاً من خلال مشاركة المصريين، وهذا ما وفر على شركات الإنتاج عناء ارتفاع نسبة الميزانيات المالية، خصوصاً لجهة التعامل بالدولار، الذي يسجل ارتفاعاً كبيراً في بيروت. والمعروف أن شركات الإنتاج اللبنانية تتعاون مع فريق العمل اللبناني حالياً بالعملة اللبنانية، وكذلك أعفيت الشركات من مصاريف الديكور الذي يبنى في القاهرة، في حين أن مواقع التصوير اللبنانية تُستأجر حتى يتم الانتهاء من التصوير.

ستنفذ في بيروت قريباً، لم يغب المنتج محمد مشيش عن هذا المشهد؛ إذ يبدو أنه حمل سيناريوهاته أيضاً إلى العاصمة اللبنانية، كما يدرس العمل في تركيا بعد نجاح المسلسل السوري «قيد مجهول» (إخراج السدير مسعود)، الذي صور في بيروت كاملاً. هل خسرت القاهرة الإنتاج العربي؟ وهل يكتفي الإنتاج الدرامي المصري بالأعمال المحلية في مواجهة المنصات وشركات الإنتاج الخليجية التي دخلت على الخط؟ سؤال يمكن أن تخرج إجابته مع العرض الرمضاني المقبل.

صوّر مسلسل «لحم غزال» بطولة غادة عبد الرازق في بيروت (فيسبوك)